* عدد ١٠٣ * * تونس يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان المعظم سنة ١٣٠٩ الموافق ١٩ ابريل الافرنجي سنة ١٨٩٢ * * السنة الخامسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع
ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: **A. BOUCHOUCHA,** Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير الاكبر العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

غراسة الزيتون

لا يخفى ان الزيتون من الموارد التي قام على فضلها البرهان واعتنى بغراستها الامم الحريصة على توسيع نطاق العمران ولذلك جاءت الايات البينات بفضلها في محكم القرآن وقد قدمها الله في كتابه على النخيل والاعناب اشعارا بما لهذه الغراسة من الاهمية والشان فهي مصدر الرفاهية ومورد الترف تساعد على نمو الثروة وتعزيز الشرف ولذلك لا تالو الامم الحية الباعثة على تنمية الرفاهية العمومية الاخذة بالتشبثات الاقتصادية كل جهد لتحسين حال زراعة الزيتون وتكثير سواده بالتدابير التطبيقية والاصول العلمية التي اصبحت ضابطة لمصالح هذا العالم ضبط ناموس الطبيعة لافراد الكائنات فسبحان من اناط نجاح الاعمال بصالح التدابير والافعال وقد ميز الله بين البلاد تمييزه بين الافراد فخصص بعضها دون بعض بجودة التربة وحسن المناخ واودع في طبقاتها من اسرار العمران ما تظهر آثاره للعيان وقد كان لقطرنا الميمون في هذه الالاء ولله الحمد مقام يذكر ودرجة تعتبر طار بها صيتها في الافاق وفصل شدت للاقبال عليه الرحال ومدت لاقتسامه الاعناق فظهرت تربة القطر التونسي في المجمع الانساني درة يتيمة يتباهى بها المعاصرون ويتفكه بذكرها المتقدمون وذلك من قرون عديدة ومدة مديدة توارث فيها الخلف من السلف حب الزراعة التي هي في هذا القطر احسن بضاعة وبلغ من خصبها ونجاحها ما جعل هذا القطر في مقدمة البلدان الزراعية لاسيما في صدر الاسلام وقبله فقد نفقت اسواق الزراعة ووفرة الغلال والحبوب الى درجة زيادة على قيامها باود الضروريات المحلية تجاوزت الى تسديد كل مطلوب من الافاق الخارجية فاستفاضت الخيرات وعمت الارزاق واتسعت الثروة بين عموم سكان هذه الايالة العجمية ذلك شانها في وقت رواج التجارة بانواعها والصنائع على اختلافها فتكاثرت الخيرات بتنوع المشروعات وكان من حكمة الله ان لم نقل من خمود الافكار العمومية ان تدرجت الحالة الاقتصادية لا الى مدارك الترقيات الدقيقة بل الى التقاعس والتاخر بعدم مجاراة الامم المزاحمة ومباراة الاقوام المصادمة للمصالح المحلية في البيانات التجارية والصناعية والتمسك بالطرق الاولية فتقدمها المجاري وتجاوزها المباري وبقى المتاخر على الحضيض يستعين ولا يعان وفضلا عن ان تنهض به هذه الدهشة الى الذود عن قوام الحياة والعزم على المجاراة اورثت ملكاته وهنا على وهن ففوض الامر الى مولاه واتكل على من سواه ولكنه لم يتكل على الله حق التوكل فظفر من سعيه العقيم بالشقاوة والتنكل ولم يبق في الامكان الّا ما كان الا وهو الحرفة الاولية التي كانت ام الصنائع الحالية من النشاة الدنيوية وهي الزراعة والغراسة ولحسن البخت ان كانت لحسن التربة لا تتطلب جهدا ولا تستلزم وافر الاكلاف ومع كونها كادت ان تكون الباب الوحيد للاسترزاق فلم يقم بها اربابها حق القيام ويتدبروا في طرق توسيع دائرتها وتكثير سواد موادها ومن هذا القبيل غراسة الزيتون فانها في غالب الجهات معدومة لاسيما بالجهات الجوفية كعمل تونس وبنزرت والوطن القبلي وباجة والكاف وبعكس ذلك جاءت غراسة الزيتون بالساحل وعمل صفاقس لا جربة والجريد اما من عمل الاعراض فقد انعدمت فيه الزياتين بعد ان كانت متواصلة من جرجيس الى عمل المهدية فالساحل فالوطن القبلي الى ان تحيط سلسلتها بالعمالة حسبما يشهد لذلك الاثار المنتشرة المشاهدة بتلك الاصقاع الدالة على وجود عمران وبلدان زاهرة ومآثر باهرة اذ كان ياهل هذه المملكة ما ينوف عن العشرين مليونا من النفوس وقد تبين من الاحصاآت الرسمية ومن التقرير الذي حرره جناب البارع المسيو بورد مدير الفلاحة ان عدد زياتين المملكة يبلغ ١٠,٧٥٥,٩٠٦ اصلا من الزيتون فكانت هذه الغابة اعظم غابات العالم عمرانا وهي مع ذلك بعيدة عن ان تبلغ درجتها النظامية من العمران لوجود الاراضي الواسعة التي لم تحظ بشجرة المتروكة في حالة الاهمال ولذلك وجب النظر في الانتفاع بها بالاحياء وهي خدمة عمومية توجب لمن قام بها وافر المزية ولذلك اعتنى بها من ادرك حقيقة هذه الغراسة من ذوي السداد من اسلاف العائلة الحسينية الكريمة كالمقدس حمودة باشا واعملوا النظر في الاوجه الداعية الى عدم نمو غراسة الزيتون فراى بعضهم ان السبب في ذلك هو توظيف الاعشار والقانون وانه لابد في تحريك الهمم من الاعفاء من ذلك الاداء وراى آخرون تحرير الزراعة التي تزرع بين نشو الزيتون مدة من الزمان وهو راي جمهور المراقبين ومن هذا القبيل ما بالامر العلي الصادر في غرة شعبان عام ١٢٨٦ في اعفاء نشو الزيتون من الاداء خمسة عشر عاما وطلبت الجمعية الشورية في جلستها المنعقدة في ينايرعام ١٨٩١ الزيادة في المدة المشار اليها الى ٢٥ سنة واتسع نطاق الغراسة بالساحل اتساعا لا زال آخذا في النمو وذلك بحسن الغراسة واتقان الخدمة ووفرة الاثمان اما الغراسة فلانها بعيدة المسافة بين الاصول ولا شك ان ذلك يساعد على نمو الاصل واما اتقانه فبالحراثة المكررة والتنقية والزبر المتقن الذي لا يجرد الشجرة عن قواها كما بتونس وامثالها واما وفرة الارباح فباتقان جمع الحب خالصا من كل كدر وبيعه الى المعامل الاوروباوية او خدمته على وجه الاعتناء والتحري في اصناف الزيت حتى ارتفعت اسعاره ارتفاعا كان فيه الربح الوافر للمالك والمستغل ولاتقان العمل وحسن الالة تاثير عظيم في الاصناف وبعكس ذلك جاء زيتون الوطن القبلي وتونس وبنزرت وجربة لمخالفة الاصول المشار اليها

اما من عمل صفاقس فزيتونه اجود من زيتون الساحل عند توفر شروط الصنع لما انه الاصول اوسع مسافة بل احسن زياتين المملكة على ما قرره جناب مدير الفلاحة وقد تعطل اتساع نطاقه لصعوبة الحصول على الاراضي الثابتة الملكية وغالبها ارض واسعة من املاك الدولة كانت وهبتها لعائلة سيالة ثم استرجعتها في دولة المقدس حموده باشا وهي ارض لا تصلح لزراعة الحبوب لكثرة الجدب بل هي اوفق للغراسة وكان المقدس المشير الثالث محمد الصادق باشا باي اصدر امره المورخ في غرة محرم عام ١٢٨٨ بان من اراد قطعة من الاراضي المعروفة بالسياليه عليه ان يطلب قيسها من العامل وياخذها بثلاثة ريالات وربع للمرجع الواحد فتكون الماشية بفرنكات ٢٤١٢ وبذلك اقبل الاهالي على الغراسة وغرسوا مليونا من النشو زيادة على ٥٢٣٤٨١ اصلا باحواز البلد ولما قاس الراغبون اكثر من المطلوب وغرسوا بها كان بعض ملكهم غير ثابت الملكية وشاع الخبر ببطلان امر القيس المشار اليه فغار السكان على اراضي البايليك وبقوا حائزين لها بدون رسم صحيح وبذلك اصبح سكان صفاقس لا يامنون على املاكهم من قيام الدولة عليهم في ما شاط من القيس وبذلك تقاعست الهمم فلزم تعديل الحالة بوجه قانوني يحاكي الطريقة المقررة بامر عام ١٢٨٨ وتوجهت عناية الحكومة لاراضي الجريد التي بين الوديان وتوزر وهي ٢٤٠ ماشية صالحة للسقي يوجد فيها الماء على اربعة امتار من العمق قابلة للغراسة واما وطن الاعراض فبهمة الحكومة المحلية والادارة العسكرية غرس فيه الاف نشو من الزيتون

بجرجيس ومدنين وحال دون تعميم الغراسة فقد المشاتل اللازمة لاصلال الزيتون بهذا الوطن بالحرابة والهرج الدائم لقربه من الصحراء والحدود الطرابلسية فصعب على الاهالي الحصول على المشاتل والقضبان اللازمة ولذلك بموجب طلب ادارة الفلاحة صدر الامر العلي المورخ في ١٠ رجب ١٣٠٩ بتعديل حالة الاراضي السياليه وضبطها على وجه يكفل بحفظ حقوق المالكين وتقريرها على وجه الثبوث والترخيص للراغبين في الغراسة في الحصول على الاراضي اللازمة بتنزيل ثمن الهكتار من ٢١٠ فرنكا الى ١٥ فرنكا مع بقاء الخيار للراغب في الحصول على رسم تسجيل او رسم بالعدالة واجراء تلك الاحكام على اراضي الجريد المشار اليها ولما كانت الزيتونة عندنا بمنزلة الكروم عند الافرنج من سعة الدخل والاهمية بل هي دوحة الثروة العمومية لا غرو ان تلقينا هذه التنشيطات المستمدة من عناية الدولة المحمية بما هي اهل له من الشكر والسرور وذلك لان هذه التدابير التي نتجت بمساعي ادارة الفلاحة من شانها ان تؤثر في الثروة العمومية تاثيرا يرجع فخره ويعود شكره على كل من ادارة الفلاحة وعموم ارباب الحل والعقد بقي العمل بها وهو مطلوب لا نشك في ان لا يلبث ان ينجز حسب المامول نظرا لتعلق مصلحة البلاد بهذا التنظيم ولما ينتج عنه لعموم سكان تلك الاصقاع من الخير العميم ولنا ببلوغ هذه الغاية نعم الكفيل بهمة جناب وزير القلم عامل المكان وصارم حزم المسيو بورد الذي استوجب وافر الشكر وكامل الاستحسان وخلاصة القول في الارشاد الى طريق السداد ان نقول معشر الاخوان حي على العمل فلا افلح من بطل

علي بوشوشة

حوادث خارجية

الفرمان السلطاني

وما ادراك ما مسالة الفرمان السلطاني . شغلت افكار البطالين زمنا واخذها ذوو الاغراض من المحررين فرصة حسنة لحشو اعمدة جرائدهم بالتمويه والاراجيف والسعي في تنفير القلوب وبث الفتن بين المالك الشرعي للبلاد المصرية ونائبه الخديوي الحديث السن وامتازت جريدة التيمس من بين الجرائد في القيام بهذه المامورية الابليسية وتناقلت اراجيفها بقية الصحف الانكليزية لتمكن في صدور القوم من المقاصد العدوانية . فمما اشاعوا انه حصل خلاف بين مصطفى فهمي باشا رئيس الوزراء بمصر وبين الغازي مختار باشا حيث لم ير من الوزير المذكور حزما كافيا وصدق طوية في المحافظة على الحقوق العثمانية بمناسبة الفرمان وزعموا انه طلب استعفاء ذلك الوزير غيران الخديوي انتصر لوزيره وبعث برسالة للحضرة السلطانية في التشكي من تداخل مختار باشا في المسائل الداخلية وطلب من جلالته استدعاء الغازي المذكور ثم جاءت الاخبار بحصول الوفاق بين الجانبين وفي ضمن ذلك اثنت تلك الصحف على حزم عباس باشا وابتهجت مما نسبته اليه من الصدق في ولاء الحكومة البريطانية وزاد بعضها في الوقاحة بان قال ان مختار باشا عدو التمدن ولذلك لا يالو جهدا في تمكين روابط السيادة العثمانية على مصر فكان التمدن انحصر في قلنسية رعايا الملكة فهو لا يصح الا بزوال النفوذ العثماني وتعويضه بمحض التسلط الانكليزي ولسنا نعير هذه الاراجيف شيئا من الاهمية اذ هي شنشنة معهودة في غالب الجرائد الاجنبية كلما اقتضت مصالح قومها بث بذر الشقاق في البلاد الاسلامية فليحذر المصريون . ومهمى يكن من الامر فقد جاءت الاخبار الاخيرة بان الفرمان السلطاني سلم لعباس باشا يوم الخميس الفارط وكان موكب الاحتفال على النسق الاتي

في الساعة العاشرة صباحا ركب المشير ايوب باشا واركان حربه في عربة تجرها اربعة من الصافنات الجياد محفوفا بالفرسان والعساكر ولما وصل المشير الى ساحة عابدين كانت جوانبها مرصوفة بجم غفير من العساكر المصرية والانكليزية فقدموا له السلام العسكري وكان الخديوي وآل بيته ووزراءه في محفة بالساحة المذكورة وعلى يمينه الغازي مختار باشا وعلى شماله اخوه محمد علي بك وعمه حسين باشا ووراءه بقية اعضاء العائلة الخديوية ثم الوزراء ثم روساء الاقسام من الانكليز وكانت العساكر المصرية على يمين الخديوي وعلى شماله العساكر الانكليزية . ولما وصل ايوب باشا الى المحفة استوى الحاضرون وقوفا فقدم اليه المشير الفرمان السلطاني ثم الارادة السلطانية في ابقاء جزيرة طورسيناء تحت تصرف الحكومة الخديوية فسلم الخديوي الفرمان والارادة الى احد كبراء دولته فتلاهما على الحاضرين واذ ذاك صاحت العساكر ثلاث مرات (بادشاهمز جوق يشا) وصدحت الموسيقات بالسلام السلطاني واطلقت الحصون مدافع التبشير ثم صاح العساكر (افندمز جوق يشا) وصدحت الموسيقات بالسلام الخديوي ثم دخل ايوب باشا الى السراي واقبل الخديوي وفود المهنئين من الوزراء والكبراء والفاضل والاعيان وكان السرور يلوح على وجوه الجميع وبهذا انتهت مسالة الفرمان فليفرح المصريون وليحزن الرجافون

سكك الحديد العثمانية

لا يخفى ما للسكك الحديدية من الاهمية الكبرى في تقدم الممالك من حيث الاقتصاد ورواج التجارة ونمو المداخيل الدولية وخصوصا اهميتها العسكرية ومن المعلوم ان الباب العالي وجه عنايته في السنين الاخيرة الى هذه المسالة المهمة فاخذت السكك تمتد بجهات كثيرة من الممالك العثمانية غيرانا اذا نظرنا الى اتساع السلطنة وقابلناه بمسافة السكك المذكورة علمنا ان ما انجز منها لا يفي بالمراد . ولما كان السبب في تاخير هذا المشروع الجليل ينشا غالبا عن طول المذاكرات مع طالبي المنح من الاجانب وعجز هولاء احيانا عن القيام بما يلتزمون به للدولة بحيث تحبط مساعيهم وتحرم البلاد من انجاز السكك مع شدة الاحتياج اليها اخذ الباب العالي ينظر في اقرب الوسائل لعدم الوقوع في مثل ما حصل اخيرا مع بعض الطالبين لامتياز مد سكك حديدية بين الاستانة فسيواس فبغداد وبين صامسون وسيواس فان اولئك الراغبين لما حصلوا على المنح بعد طول المذاكرة اقترحوا على الدولة ما لم يتيسر قبوله فظهر عجزهم عن انجاز ذلك المشروع العظيم وخسرت البلاد وقتا نفيسا ولذلك عزمت الدولة على ما روته الاندبانداس باج ان لا تقبل مطالب امتياز في مد سكة حديدية الا بشروط منها ان يدفع الراغب سالفا عشر المبالغ اللازمة لانجاز مشروعه ويكون ذلك ضمانا بيد الدولة ومنها ان يكون المطلب مصحوبا بالتزام من البنك الذي اعتمد عليه الراغب في اخذ الاموال اللازمة لمشروعه وان يكون ذلك الالتزام ممضى من جميع اعضاء مجلس البنك المذكور وكانت الدولة قبل الان تكتفي بشهادة يسلمها ارباب البنوك لطالبي المنح يشهدون فيها بوجاهة الراغب لدى المحافل المالية وهو لا يكفي في الرجوع يوما ما على تلك البنوكات . وفي مقابلة هذه الشروط تلتزم الدولة بانجاز النظر في مطالب الراغبين بحيث يكون الجواب على مطالبهم نفيا او اثباتا في مدة لا تتجاوز ستة اشهر وبهذه التدابير يومل الحصول على نتيجة جدية اذ لا يقدم في المستقبل على تلك المطالب الا من كان ذا قدرة على القيام بما يلتزم به تحت ضمان البنوكات المالية

انكلتيرا والسودان الغربي

جاء في بريد افريقيا الغربية ان الانكليز وجهوا في ٦ مارس الفارط ارسالية من سيراليوني لاخضاع كبير فرقة محاربة يسمى كديمو وهو رجل طالما احبط اعمال الانكليز بتلك الاصقاع وليس له مملكة مخصوصة بل هو فارس دائما شاكي السلاح قائم على الحدود التي بين اراضي انكلتيرا واراضي فرنسا المعروفة بغينة الفرنسوية فوصلت الارسالية الانكليزية في قوة ٣٥٠ محاربا من ابناء البلد تحت سور بلد نابني وهي قلعة حصينة التجا اليها المحارب المشار اليه ومع ما اتخذه الانكليز من التدابير رجعت الارسالية القهقرى في حملها على البلد ومات منهم قبطان من المهندسين على السور اذ كان يروم تطييره باللغم وجرح خمسة ضباط من الاوروباويين ومات وجرح عدد من العساكر الاهلية وبسبب هذه الهزيمة ارسل والي سيراليوني الذي كان بالمكان فابورا انكليزيا الفريتون يستنجد الحكومة العلية وارسل لها ضابطين من الانكليز احدهما مجروح جرحا بليغا والمظنون ان الانكليز يجددون الكرة بما لهم من العساكر النظامية بسيراليوني

حوادث داخلية

حقيقة الحال

اخذت بعض الجرائد العربية المطبوعة بمصر تشتغل باحوال المملكة التونسية وما انتجه فيها وضع الحماية الفرنسوية من التغييرات الاقتصادية مشيرة الى تناقص الثروة العمومية مستندة في هذه الدعوى الى انحطاط الزراعة الاهلية بخروج كثير من الاراضي من حوزة الاهالي وافراط مالكيها من الافرنج في زراعة الكروم وصناعة الخمور مما لا تعود منه ادنى فائدة على الاهالي المسلمين .

وحيث كان لدينا من القرائن ما يشعر بان تلك الجرائد ناطقة بافكار قوم قضت مصالحهم السياسية في وادي النيل بالتمويه على المصريين وتنفيرهم من امة استجلبت غضب القوم لوقوفها لهم بالمرصاد وايقافها لهم عند حدود الفرمانات والعهود الدولية التي اسست عليها دعائم الحكومة الخديوية اردنا ان نضع الاشياء في محلها ونفصح عن حقيقة الحال بنسبة المسببات الى اسبابها الحقيقية تاركين الحكم في ذلك الى الذين تجردوا عن الاغراض من ذوي الفكر السليم . وليس من وظيفتنا الان ان نخوض في اسباب وضع الحماية الفرنسوية على المملكة التونسية اذ تلك مسالة تعلقت بسلسلة تاريخية سياسية وحسبنا الاقتصار على ذكر شيء من اسباب تقهقر البلاد اقتصاديا وما صارت عليه المملكة الان مما هو مشاهد بالعيان

ينابيع ثروة الامم التجارة والصناعة والزراعة ورواجها اسباب اهمها العدل الجالب للامن المنتج للامل الباعث على تحريك العزائم وتعاطي الاسباب ثم المعارف الوقتية ذلك النور الساطع الذي قاد الامم القوية الى اسباب ثروتها وقوتها وتمدنها وعظمتها بتوفر المرافق وتسهيل المواصلات واجراء الامور على اصول محكمة اسست دعائمها على قوانين النظام . ثم العمران وهو النتيجة الطبيعية للعدل والمعارف واذا تصفحنا التواريخ نرى ان الامم الاسلامية لم تكن خالية عن هذه الاسباب فقد مضى عليها زمن مديد واهلها بين الاقوام المنزلة الاولى في القوة والعمران فلما اخذت دولها في الادبار ساد فيها سلطان الجور والاعتساف وانغمست الامة في دياجي الجهل بالمعارف النافعة وانقطع الامل وخارت العزائم واعتكف القوم على الاوهام ونبذوا وراء ظهورهم ما كان سببا لسعادة ابائهم فبادر غيرهم الى ما اهملوا وتلقوه بيد الترحاب وتنافسوا في اتقانه الى ان بلغوا الى ما نشاهده فيهم الان مما لا ينكره الا مكابر او الذين لا يبصرون . تلك هي الاسباب التي اذهبت ثروة كافة البلاد الاسلامية ومن جملتها هذه المملكة التونسية . ويسرنا ما نرى عليه الان غالب الشرقيين من الاخذ في استرجاع ما اتلفته ايدي الاهمال والانتباه من سنة الغفلة وهي نهضة تنشرح لها الصدور ولكن لا بد من الاعتراف ايضا بان المملكة التونسية لم تتاخر في هذا المضمار وانها اخذت منذ بضع سنين في تمهيد طرق التمدن والعمران . لا بد من الاعتراف بان المملكة اصبحت اليوم على حالة من الامن لم تعهد في هذا الجيل الا على عهد خير الدين . لا بد من الاعتراف بان ادارة الامور جارية على محور مستقيم من الضبط والانتظام . لا ينكر منصف ان المعارف الوقتية

آخذة في الانتشار بين الاهالي وان الحكومة لا تالوا جهدا في تسهيل المواصلات بانشاء الطرقات ومد السكك الحديدية وتحسين المراسي وغير ذلك من اسباب العمران . فان قيل ان تلك الاعمال انما تعود منفعتها على العناصر الاجنبية وقليل من المسلمين اجبنا بلسان الانصاف ما ذا يمنع بقية الاهالي من اغتنام الفرصة ومجاراة الغير على حين توفرت لديهم اسباب الامن والنظام . لم لا يقبلون جديا على الاستنارة بانوار المعارف . لم لا يزاحمون الغير في التجارة والصنائع واتقان الزراعة . من ذا الذي يصدهم عن تاسيس الشركات وانشاء المعامل والتمادي فيما فيه ثروتهم وثروة ابنائهم من بعدهم . يصدهم عن ذلك تقاعس محزن وخلو عن المعارف الدنيوية النافعة وانقطاع امل وتجرد عن السعي في اسباب السعادة الدنيوية ولم يعلموا ان الحازم من جمع بين مصلحة الدارين

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

تلك هي الموانع التي لا تزال حائلة بين بعض البلاد الاسلامية (وليس هذا مختصا بالمملكة التونسية) وبين ما فيه سعادتها واتساع نطاق ثروتها ولا دخل فيها للحماية الفرنسوية ولا لغيرها من الاسباب السياسية

هذه حقيقة الحال من حيث النظر في المسالة بصفة عمومية اما ما اتخذته الصحف المومإ اليها اساسا لانتقادها اعني نقصان الزراعة الاهلية لافراط الافرنج في غراسة العنب فيكفي في الجواب عنه ان ناتي هنا باحصاآت رسمية في بيان عدد المواشي التي زرعت في السنين الفارطة (والماشية عبارة عن ١٠ هكتارات من الارض تقريبا)

فمن سنة ١٢٨٦ الى سنة ١٢٩٠ كان عدد المواشي يختلف من ٢٢,٠٠٠ الى ٥٠,٠٠٠

ومن سنة ١٢٩١ الى سنة ١٢٩٥ كان عددها يختلف من ٣٤,٠٠٠ الى ٥٥,٠٠٠

ومن سنة ١٢٩٦ الى سنة ١٣٠٠ كان عدد المواشي بين ٣٠,٠٠٠ و ٤٧,٠٠٠

ومن سنة ١٣٠١ الى سنة ١٣٠٩ كان عددها بين ٥٥,٠٠٠ و ٧٦,٠٠٠

وهذه المقابلة تكفي في الدليل على تقدم الفلاحة بالمملكة التونسية ولا غرو فتلك نتيجة طبيعية للامن وتسهيل المواصلات هذا فضلا عن الاراضي الواسعة المزروعة زيتونا ونخيلا وهي ذات اهمية كبرى ولم يخرج منها عن حوزة الاهالي الا القليل

اما غراسة الكروم التي استندت عليها الصحف المومإ اليها في انتقادها فالذي ثبت بالاحصاآت الرسمية انها بلغت اليوم الى ٦,٠٠٠ هكتار او ٦٠٠ ماشية سدسها للاهالي والباقي للاوروباويين وثلاثة اخماس هذا الباقي تقريبا كائن باحواز الحاضرة ومنها خمس منقسم بين عمل سوسة والوطن القبلي والباقي موزع على بقية المملكة وهو نزر يسير تلك حقيقة الحال فيما عليه المملكة التونسية الان على اننا لم نقصد بهذه الاسطر سوى اظهار الحقيقة التي حاول اخفاءها من لهم وطر سياسي بوادي النيل ولسنا نريد بذلك ادنى مقابلة ولا افضلية بين حالة البلاد التونسية والمصرية اذ نحن على يقين من انه لا سعادة لمصر الا ان تكون للمصريين تحت ظل الحماية الابوية السلطانية وهذا هو المحور السياسي الذي دارت عليه مساعي الحكومة الجمهورية بوفاق مع الباب العالي وذلك اقصى ما يتمناه للمصريين كل مسلم غيور

الجمعية الشورية

تتفاوض الجمعية الشورية في جلستها المنعقدة في ابريل الجاري في المسائل الاتي ذكرها

الاشغال العامة

تسهيل طرق النقل برا وبحرا ـ السكك الحديدية ـ ادراج مصلحة المعادن لخريطة طبقات اراضي المملكة ـ الترخيص لافراد الناس في الاقدام على اشغال المصلحة العامة ـ ضبط المعادن ـ مرستا سوسة وصفاقس ـ تنظيف مرسى المهدية ـ بناء رصيف بنابل

الادارة والفلاحة وغير ذلك

تنقيح معاليم الوزن ـ مرور البقر المربوط بتونس قانون غش الخمور ـ الغاء معاليم الكمرك على ما يدخل لفرنسا من النشاء والتمر والفول وغيره ـ العمل بالموازين والمكاييل الميترية ـ ضبط حمل السلاح ـ ترخيص الصيد ـ احداث حراس بالبرية خدمة صندوق الاحتكار بالبوسطة ـ احداث مجلس استئناف ـ احداث مرستانات عرفية ـ الزيادة في نظر المحاكم الفرنسوية في المواد العقارية ـ اقامة فداوين للتجاريب الزراعية ـ مقاومة لغراسة الكروم اقامة معمل لاختبار الخمور ـ تنشيطات لتربية الخيل المالية ـ تبديل النقود ـ تبديل العشر على الحبوب معاليم الدخولية على ما يرد من فرنسا ـ تخصيص الادارات البلدية ببعض مداخيل محلية ـ تنظيم عشر الزيت ـ استخلاص ضرائب ومعاليم متاخرة

الحج لبيت الله الحرام

نبشر اخواننا المسلمين بان ابواب الحج مفتوحة لمن اراد ان يسعى الى بيت الله الحرام وزيارة خير الانام وذلك بالاذن الخاص من الدولة العلية وبموجبه صدرت الاوامر الخاصة لحضرة العمال والقواد بان يكون عملهم على مقتضى ما جاء به المنشور الوزاري الصادر في السادس عشر من شوال عام ١٣٠٨ بخصوص الضمانات التي على الحجاج تقديمها قبل السفر وبهذه المناسبة نبشر عموم المسلمين ايضا بانه بناء على ما ادرجناه بخصوص احوال الحجاز وعلى ما ورد من الرسائل الخصوصية فقد صرفت الولاية كل الهمة واصدرت المقامات العالية ما يلزم من التدابير لتسهيل طرق الحج على الزائرين وبموجبه فقد مهدت سبل الراحة وسادت الامنية بالطرقات البرية ونزلت اسعار الجمال من الخمسة والثلاثين الى الاثنين والعشرين ريالا جازيا والحمد لله على هذه المنة التي ينطلق لها بالثناء لسان كل شكور على من من اعتنى بتحسين هذه الاحوال وتسديد الامور

يوم الثلاثاء الفارط قدم المسيو بلوندل الكاتب الاول لسفارة فرنسا جناب الجنرال طومزان احد اعضاء مجلس الحرب الاعلى للاعتاب العالية فحظي بمقابلة حضرة مولانا الشامخة بقصرها المعمور بالمرسى وكان في معية جناب الجنرال كل من حضرة القبطان كوتونور والملازم طومزان وكان المسيو بلوندل مصحوبا بحضرة الكولونيل دولابون المتوظف العسكري فنال من حضرة مولانا مزيد الالتفات وكمال المراعاة ثم توجه جناب الجنرال لزيارة المرفوع شانه الامير سيدي محمد الطيب باي ولي العهد الاكرم

خلال الاسبوع الفارط قدم لهذا الطرف المهندس الشهير المسيو ايفل صاحب الصرح المعروف باسمه الذي سيبقى ذكره ممر العصور قاصدا زيارة البلاد التونسية كما قدم ايضا المسيو بوليا احد اعضاء مجلس السينات وهو الذي اخذ بناصر مسلمي الجزائر زمن المجادلات الاخيرة التي نشات عن المسالة الجزائرية وهو من فصحاء الرجال له المنزلة العليا بين قومه وقد اشرنا سابقا ان قدومه لقصد الاطلاع على الاحوال التونسية ومقابلتها باحوال الجزائر كما قدم جناب رئيس مجلس السينة وينتظر قدوم كل من وزير المعارف ووزير الفلاحة الا ان خبر قدوم الوزيرين المذكورين يحتاج الى التاكيد . ومن عهد قريب كثر عدد السواحين بالحاضرة ومنهم كثير من نبلاء الاجانب على اختلاف اجناسهم ومن جملة الزائرين اخيرا للديار التونسية الارشيدوشيس صطيفاني بنت ملك البلجيك وزوجة ولي عهد النمسا الذي انتحر نفسه منذ ثلاث سنين وكانت تتجول في المدينة كاحدى السواحات من دون ادنى ابهة تشعر بانها من عائلة ملوكية

سرنا ما بلغنا من تقليد جمعية جمهور العلماء البارع المسيو دلماس معلم العربية الصنف الاول من وسام العلوم والمعارف تبديلا من الصنف الثاني (اوفيسي داكاديمي) وذلك لما ظهر من حسن نتيجة درسه ونشر اللغة العربية السعيدة بين طبقات السكان فنهنيه بذلك ونومل له الترقي في مدارج العرفان

وقفنا على العدد الاول من جريدة عنوانها «مستقبل بنزرت» تخوض في حوادث هذا البلد فاستلفتت الانظار الى مسالة الاحتياط لمنع العفونات التي تحدث من جفاف البوغاز القديم بسبب اشغال المرسى وهي مسالة كنا نبهنا عليها باحد اعدادنا الفارطة وقالت ان من قصد الكمبانية ان تصالح ذلك باطلاق الماء على المجاري القذرة مرتين او ثلاث في الاسبوع

اتصلنا بالجزء الخامس من (الفوائد الصحية) وهي جريدة طبية تشتمل على قوانين حفظ الصحة لحضرة مديرها البارع الفاضل المتفنن الدكتور شاهوين بك تصدر في اول كل شهر فتصفحناها فوجدناها جريدة ذات فوائد فائقة والفاظ ومعان رائقة ترشد العموم الى ما ينبغي معرفته من قواعد الماكل والمشرب والملبس والنظافة والنوم وتفيد قراءها بافادات طبية بديهية تنفع العائلات ولها في الامراض المعدية وغيرها عدة مقالات وبالجملة فقد طالعت هذه الجريدة نافعة في بابها مرغوبة عند طلابها فنحث الادباء على اقتنائها ونسال لحضرة محررها كامل النجاح ووافر الاقبال

تونس في ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٨٨

المسيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة مديدة يعينه من مستحضراتكم سكوت استعملته كثيرا لصغاري والذي حرضني عليه ما به من وصول المداواة والتطبب التي فاقت ماوملي في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب نونس فايس

اردنا اخبار من المهدية تضمنت اثناء جميلا على المرقى المحترم الوجيه الاميرالاي السيد صالح ابن عبد الوهاب عامل المهدية فقد قام في اداء واجبات وظيفته بما هو المتوسم فيه من الحزم والاستقامة حتى استوجب عن ذلك ثناء وشكرا من روساء ماموريته فاجرى الامور مجراها واقام قسطاس العدل بين السكان بدون التفات الى رتبة او جنسية وجبى من الاموال ما ساعد عليه تحسين الاحوال ولا غرو فحضرة العامل المشار اليه ممن شب وشاب على التقلب في خدمة البلاد وله فيها من الايادي البيضاء ما جعله من خواص الافراد ولعلمنا بان حضرة عامل المهدية ياخذ هذه المحوظات بما تقتضيه من خلوص النية فتساعد على تقوية عزيمته ولين عريكته استحسنا ادراجها عسى ذلك يعود بالفعل الجميل على العباد والبلاد والله المرشد الى طريق السداد

ظهور الشعير الجديد بسوق صفاقس

وردت الينا الرسالة الاتية ورغب منا ادراجها ونصها

الى جناب محرر جريدة الحاضرة حرسه الله

اما بعد فقد اطلعت على فصل من جريدة الزهرة عدد ١٦٢ في استلفات انظار الادارة الحربية الى ما نشا على زعمها من اشاعة القيل والقال في عدم سماع مدفع الانطار في رمضان حتى توهم الناس ابطاله وانها لم تظن ذلك بل اعتقدت ان عمارته ضعيفة وكان من الواجب على مثلها ان لا ينتقد قبل التحقيق . ونسال اهل الذكر قبل الخوض فيما لا يليق . لا سيما في هذا الامر الذي له اهمية . ومنضبط بتراتيب قانونية لا محيد منها الا